

الفن

✳✳ يبدأ المخرج ابراهيم البطوطى تصوير فيلمه الجديد "ربع جرام" فى نهاية ديسمبر المقبل وهو الفيلم الذى كان البطوطى يستعد له قبل فيلم الخاوى الذى فاز مؤخرا بجائزة مهرجان تريبيكا الدوحة

قراءة فى مهرجان مونبلييه السينمائى الدولى الـ 32

أحزان مونبلييه.. وتصالح فلسطينى إسرائيلى

رسالة فرنسا: نعمة الله حسين



عاشت «مونبلييه» مدينة العلوم والثقافة أياما حزينة على وفاة عمدها «جورج فريش» الذى ظل محتفظا بمنصبه فى العمدية أو البرلمان على مدى 27 عاما جعل فيها هذه المدينة التى عشقها منارة ثقافية وابداعية فى مختلف الفنون السينمائى واحدا من أهم المهرجانات السينمائية، ليس فى فرنسا وحدها بل فى أوروبا، حيث كان يدعمه بكل قوة ويخصص له ميزانية كبيرة.. وأذكر أنه منذ عدة سنوات تم تخفيض ميزانية الدعم المادية للمهرجان، فما كان من «جورج فريش» إلا أن وقف ليذلى بخطاب رسمى له اتهم فيه المسئولين فى الحكومة بالجهل الشديد والتقصير لأن هذا المهرجان يلعب دورا فنيا كبيرا فى اكتشاف نجوم الغد على كل المستويات الفنية، حيث إنه يعتبر معمل «تضريح» لمهرجان «كان» السينمائى بالإضافة إلى الدور السياسى البارز الذى يلعبه فى المنطقة العربية وأوروبا الشرقية.

تصوير:
Eric catarina

والجدير بالذكر أنه كان فى الفترة الأخيرة ساحة ومجالا للصراع العربى الإسرائيلى حيث كان يهتم دائما بعرض أفلام الدول العربية مما جعل إسرائيل تسعى بشدة ليكون لها وجود تنافسى.. وأخيرا فإنه وللأسف الشديد مهما كانت الدوافع فقد شهدت هذه الدورة لقاء بين الممثلة الفلسطينية الكبيرة «هيام عباس».. والمخرجة والممثلة الإسرائيلىة «رونيت إلكابيتز»، وهى من المعارضين للحكومة والنظام الإسرائيلى.. بالإضافة إلى برنامج «قهوة بين الواقع والخيال» عن عنوان مأخوذ عن قصيدة للشاعر الفلسطينى الكبير «محمود درويش» «كمتهى صغير على شارع الغرباء».. «هو الحب.. يفتح أبوابه للجميع».. والذى أشرفت عليه «يال بربلوف» وعرض فيه أفلام تعاون فيها فلسطينيون وإسرائيليون.. وسوف يكون لنا عرض منفصل وتفصيلى عنه فى أعداد قادمة. والحقيقة أنا لا أدرى أى حب هو الذى يفتح أبوابه.. أمام حكومة إسرائيلية وقحة ترتكب كل الجرائم البشعة فى حق الفلسطينيين والمسلمين من عمليات إبادة للبشر وتخريب وتدمير متعمد للمسجد الأقصى.. إنهم يحاصرون العرب والمسلمين والفلسطينيين بمحاولة سلام على طريقتهم.. ومن يحاول أن يقول لا يصبح معاديا للسامية يشحنون ضده المجتمع الدولى ويقومون بالدعاوى القضائية ويحركونها بتهمة «معاداة السامية».. وللأسف الشديد نحن نتعرض كمسلمين وعرب للعداء بشكل مباشر وصریح وتمارس ضدنا عنصرية اللون والعرق والدين ولا تتحرك بشكل جدى.

لجنة تحكيم الصحافة الدولية وبينهم الزميلة نعمة الله حسين

فى هذه الدورة التى عانت من الأزمة الاقتصادية.. والإضرابات الشديدة التى اجتاحت فرنسا بسبب قانون المعاشات وانعكس ذلك واضحا على حركة النقل خاصة القطارات مما أربك الكثير من المواعيد فى المهرجان.. ناهيك عن وفاة عمدة المدينة التى ودعته فى جنازة مهيبة حضرها خمسة آلاف شخص وقد بكاه أعداؤه قبل أصدقائه.. والرجل كان يسبب صداعا فى رأس الحكومة وهو ينتمى للتيار الاشتراكى ويقدر عذاب الحكومة منه وعدم مشاركة أحد من الإليزية فيها.. إلا أن كل الأحزاب الأخرى حرصت على التواجد فى وداع رجل عظيم جعل من مدينته أكثر مدن فرنسا إنجابا للعلماء.. وجذبا للطلاب حيث بها أعرق الجامعات.. طب.. علوم.. هندسة.. آداب.

✳✳✳

فى حفل الافتتاح كانت هناك «ناتالى باى» هذه النجمة الفرنسية

الممثلة
الاسبانية
كارمى
ماورا



الممثلة الفرنسية الكبيرة
ناتالى باى مع أودرى
توتو بطلة فيلم الافتتاح



مشكلة الأنساب بسبب التلقيح الصناعي في الفيلم الكرواتي الصربي السلوفاني «فقط بيننا»، العلاقات الأسرية ومشاكل الأبناء احتلت مكانة كبيرة في أفلام المهرجان



صورة تاريخية تجمع بين الممثلة الفلسطينية هيام عباس والمخرجة والممثلة الإسرائيلية «رونيت الكابيتز»

الفتاة الكبيرة كاترين دي نيف في لقطة من فيلمها الأخير.. «أنيبة الزهر»

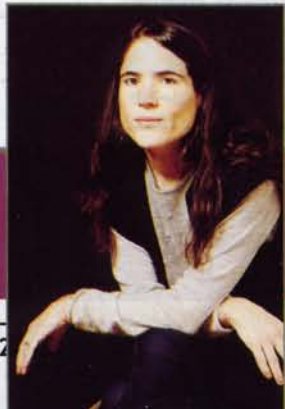
بشكل جدى .. والجدير بالذكر أن «فرانسوا أوزون» يعترف أنه يهتم كثيرا بقضايا المرأة ومناصرتها ..

أما أنا فأذكر أنني لمدة سنوات طويلة كنت أتابع مهرجان أفلام المرأة «في كريل» تلك الضاحية الباريسية .. وكان لي شرف لقاء «دينيف» وأجراء حوار طويل معها عن مدى إيمانها بدور الفن في رفعة قضايا المرأة ونصرتها .. وقد سبق أن كانت دينيف ضيفة على مهرجان القاهرة .. وهي التي تقول الآن إنه أصبح من الصعب عليها التنقل وراء أفلامها .. أيا كانت آراؤها فإنها رمز للسينما الفرنسية .. وستبقى .. والحقيقة أن «أوزون» يعتبر نفسه بطلا لأنه نجح في إدارة ثلاثة من أصعب ممثلي فرنسا .. ديبارديه .. لوتشيني .. ودينيف .. واجتماعهم معا جائزة في حد ذاته ..

ضيفة شرف المهرجان هي الممثلة القديرة «كارمن ماورا» التي تعد من أكثر الممثلات تفضيلا لدى المخرج الأسباني «المودوفار» والذي تعتبره بالنسبة لها «مدرسة» حقيقية تعلمت منه الكثير ..

وهذه الممثلة الأسبانية الكبيرة تعترف بكل بساطة أن التمثيل أنقذها من الجنون .. لأنه

جعلها تقدم شخصيات عديدة .. كانت تتقمصها .. فكان جميلا أن تخرج هذه الشخصيات إلى الحياة عن



الكبيرة مع النجمة الشابة «أودرى توتو» في فيلم «أكاذيب حقيقية» والتونسي المولد «بيير سلفادوري» الذي غادرها وعمره سبع سنوات .. وقد حرص «بيير سلفادوري» على تصوير فيلمه في مدينة «ست» التي لا تبعد كثيرا عن مدينة مونتيليه وهي تشتهر ببناء وصناعة السفن الكبيرة والفيلم يدور حول فتاة تصلها رسالة حب بدون توقيع وبعد أن تلقيها في سلة المهملات .. تعود وتلقظها لتعطيها لوالدتها المريضة حتى تعطيها أملا جديدا في الحياة وتشغلها عن أحزانها والفراغ الذي باتت تعيش فيه بعد رحيل الزوج .. الغموض والبحث عن كتب هذه الكلمات الجميلة يغير من الحياة حتى لو كانت ناتجة عن أكاذيب صغيرة جدا ..

ويبدو أن السينما الفرنسية في الآونة الأخيرة بدأت الاهتمام بجدية بمشاكل الرجال والنساء في منتصف العمر، فلم تعد هناك أزمة لكبار ممثلي السينما في البحث عن أدوار تناسبهم وهذا ما بدا واضحا في فيلم الختام «potiche» أو «أنيبة الزهر» .. كما ترجمه إلى العربية العديد

من النقاد العرب .. وهي ترجمة شيك «اللسي» المهمل» .. في فيلم الختام «لفرانسوا أوزون» الذي قدم أول أفلامه في مسابقة أسبوع النقاد بمهرجان كان سنة 1988 .. أما «potiche» فقد عرض في مهرجان فينيسيا الأخير .. كما شارك في العديد من المهرجانات العربية والدولية .. وهو بطولة كل من الفنانة الكبيرة كاترين دينيف التي مازالت في قمة عطائها الفني رغم سنواتها السبعين «وجيرار ديبارديه» نجم فرنسا الكبير الذي حرص على الحضور إلى مونتيليه لتشييع جنازة عمدها «جورج فريش» وهو واحد من أجمل الأفلام التي تتحدث عن المرأة .. وعن القوة الكامنة في أي امرأة تعتبر نفسها على هامش حياة زوجها .. لكنها لو أخذت الفرصة لأدارت الأمور

مدير المهرجان مع لجنة التحكيم الدولية وبينهم مازارين ابنة الرئيس الراحل ميتران



هوامش

أزمة المياه



بقلم :

عبد الرازق حسين

a.razk@yahoo.com

حصة الفرد العربي من المياه سوف تنخفض بحلول عام 2015 لأقل من عشر مرات ، الاستهلاك الحالي للفرد نحو خمسة آلاف متر مكعب سنويا ، يتوقع تقرير أصدره المنتدى العربي للبيئة والتنمية أن ينخفض إلى ستمائة متر مكعب فقط! السبب كما حدد التقرير موجات الجفاف المتوقعة والتغيرات المناخية وزيادة السكان ، لن تتوقف الآثار السلبية عند حصة الفرد السنوية من المياه ، لكن توقع أيضا انخفاض المحاصيل الزراعية بنسبة 20% ما هو الحل ؟ كما يؤكد الخبراء لابد من خطط عاجلة لترشيد الاستهلاك، ومواجهة إهدار المياه ، في مصر كما يحدث في معظم البلدان العربية، يتكرر سوء تقدير أهمية نقطة المياه ، ورغم أجراس الخطر التي تعلنها التقارير العلمية، فإن مظاهر الوفرة التي يشعر بها كثيرون ، تدفع نحو مزيد من التبديد والإهدار ، عشرات المنتجعات والقرى السياحية تستنزف المياه الطبيعية والجوفية لإقامة.. بحيرات صناعية، وحمامات للسباحة، إهدار المياه لا يتوقف فقط على الأثرياء ، لكنه تحول إلى سلوك يومي يشارك فيه الجميع في البيوت والشوارع ، التقرير أشار إلى أن العراق والسودان فقط لن تتأثر شعوبهما بالأزمة المتوقعة للمياه ، في حالة استمرار تدفق المياه من أنهار تركيا والحيشة ، أما باقي الدول فإنها تحتاج لإجراءات عاجلة وخطط حاسمة لترشيد الاستهلاك ، بمقدور التكنولوجيا استخدام نصف كمية المياه لزراعة المعدل الحالي للأراضي الزراعية، بعض الخبراء يطالبون بأسعار واقعية للمياه ، كحافز للأفراد من أجل الترشيح ، بينما يحذر آخرون من استنزاف أموال دول الخليج في تحلية مياه البحر ، حيث تنفق هذه الدول 25% من مواردها من أجل توفير نقطة المياه ، يبدو أن بوادر حروب المياه بدأت تدق أبواب الشرق الأوسط !

✻ المخرج شريف مندور بدأ تصوير فيلمه الجديد "حكاية بنت" في الغردقة بالبحر الأحمر السبت الماضي .. حكاية بنت بطولة الأردنية كندة علوش

الفن

العلم والسياسة في أفلام المهرجان



النجم الفرنسي جيرار ديبارديه وسط جموع المعزين في جنازة جورج فريش

طريق شاشة السينما بدلا من أن تصبح مريضة نفسيا .. أو بمعنى أدق «مجنونة» .

وفي إطار المهرجان تم عرض ما يزيد عن مائة وخمسين فيلما كلها من إنتاج 2010 .. من بلدان مختلفة .. وهي ما بين أفلام روائية طويلة ووثائقية وروائية قصيرة . وقد ضمت المسابقة الرسمية 12 فيلما من 12 دولة من بينها ثلاث دول عربية الجزائر .. المغرب .. سوريا .. بالإضافة لكل من تركيا واليونان .. بلغاريا .. فرنسا .. إيطاليا .. جورجيا .. أسبانيا .. وقد ضمت لجنة التحكيم الدولية الممثلة والمنتجة الفرنسية «كارين البو» .. الكاتبة والسينمائية الفرنسية «مازارين بينجو» وهي بالمناسبة الابنة غير الشرعية للرئيس الفرنسي الراحل «ميتران» .. والكاتب الروائي الكبير «جان جاك برنار» وهو أيضا رئيس اتحاد النقاد السينمائيين في فرنسا . والسينمائي «ميشيل ريهلان» .. وقد أعطت اللجنة جائزتها للفيلم الأسباني «الناموسة» للمخرج «أوجستي فيلا» .

وقد اعتذر عن عدم الحضور أربع من دول متفرقة بسبب إضرابات حركة الطيران والخوف من الطرود المفخخة .

أما لجنة التحكيم للصحافة الدولية فقد كانت أكثر شجاعة في اجتياز مصاعب عديدة سواء ما كان خاصا بمواعيد القطارات أو الطائرات وربما يعود ذلك إلى قوتنا الصحفية في التحمل .. وهذه اللجنة تعتبر شبه دائمة منذ سنوات لأنها تقيم الأفلام التي تعرض سنويا في المهرجان .. وقد أضيف لها هذا العام بعض كبار النقاد من دول مختلفة .. ولقد شرفت برئاستها سنوات طويلة وهي تضم حتى كتابة هذه السطور نعمة الله حسين «امبرتو روسي» - إيطاليا - آلان ماسون - فرنسا - بافلينا هيليفا - بلغاريا - أناماريا - سلفادور .. ليوسوستنو .. ريتشارد بيغن و«جى سبيكا» .. وقد منحت اللجنة جائزتها بعد مناقشات عديدة وانقسامات في الآراء إلى الفيلم الإيطالي «الأولى ملكة الجمال» من إخراج «باولو فيرزي» .. وبطولة فاليريو ماستنديرا .. وستفانيا ساندريللي ، والجدير بالذكر أن هذا الفيلم مرشح من قبل إيطاليا كأحسن فيلم أجنبي للأوسكار .



الراحل جورج فريش عمدة مدينة مونبيلييه

أسماء وشخصيات

«أسامة شاهين» أو عمدة «باريس» كما أحب أنا وأصدقائه ومعارفه أن نطلق عليه .. ابن الحسين الذي لم يفقد في غربته شهامة .. وجدعنة أهل البلد .. سمات المصري الأصيل التي فقدها الكثير والكثير جدا من المصريين في مصر الآن .

«أسامة» عرفته عن طريق الصديقة العزيزة سهير عبدالقادر التي لا تقل في جدعتها عنه .. وهي تعتبره رسولا ومبعوثها في باريس ترسل إليه كل مسافر مريض أو في فسحة .. «أسامة» لا يكمل عن خدمة أحد هو وزوجته الرائعة «حياة» التي أدعو لها بالصحة والعافية وأن يمن الله عليها بالشفاء التام تحية خاصة له ودعوات لزوجته ..

نعمة

✻ تقرر إمداد فترة إذاعة برنامج "مصر النهاردة" نصف ساعة ، لتصبح مدة إرسال البرنامج ساعتين ونصفا بدلا من ساعتين فقط ، وبدء البرنامج العمل بمدة الإرسال الجديدة ابتداء من حلقة أمس الإثنين الماضي .